

التصميم الداخلي بين الأصالة والمعاصرة للمنشآت السياحية بالمملكة العربية السعودية

اسم الباحثة: ريم بنت فاروق حسن الصبان

ملخص البحث

يقدم هذا البحث قراءة للبيئة المحلية التراثية للمملكة العربية السعودية، مع التركيز على العمارة التقليدية ومفرداتها الغنية بهدف الخروج بتصميم يربط بين الحاضر والماضي أو الأصالة والمعاصرة.

فالتراث المحلي سواء المعماري أو الثقافي يقوم على مجموعه من المفاهيم، هي رموز لدلالات روحية أو جمالية أو أدبية تعكس القيم الروحية والسلوكية للمجتمع المحلي المستمد اصلا من قيم اسلامية خالدة. وعلى المصمم الداخلي عدم تجاهل هذه العناصر والقيم عند تصميمه للفراغات وخصوصا الفراغات التي تعبر عن الدولة وتعكس ارثها كالفراغات السياحية ، نظرا لأهمية الدور التي تلعبه السياحة في إرساء العلاقات بين الشعوب وإظهار الجانب الثقافي والمعماري الثري للعالم اجمع، وما تسهمه السياحة من تعزيز النمو الاقتصادي لها.

وقد ظهرت مدارس في العمارة الحديثة تنادي بالعودة الى الأصل بأسلوب معاصروقد استفادت الدارسة من فلسفة هذه المدارس في صياغة الفراغ الداخلي لمنطقة الاستقبال بالمنشآت السياحية.

وتتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، واستعانت الباحثة بالأدوات التالية : زيارات ميدانية لأماكن التراث المحلي والفنادق والمتاحف بداخل المملكة وخارجها بهدف تصويرها باستخدام الكاميرا الرقمية وتحليلها، والمقابلات الشخصية مع الاخباريات للحصول على بعض المعلومات التراثية المطلوبه.

وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول ، هي:

الفصل الأول: المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، الأسلوب البحثي، منهج البحث، إجراءات وادوات البحث، مفاهيم ومصطلحات البحث الاجرائية.

الفصل الثاني: الاستعراض المرجعي ويتكون من خمسة اجزاء ، ويشمل الجزء الأول البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، ويشمل الجزء الثاني نبذة تاريخية عن مناطق المملكة العربية السعودية (جدة - الرياض) وتشتمل على تحليلاً لأهم مفردات الموروث الشعبي الثقافي والعمراني مع ابراز اهم العناصر الزخرفية والسمات المميزة لعمارتي جدة والرياض التاريخيتين، والجزء الثالث تعريف مفهوم السياحة وتطورها في المملكة العربية السعودية والقاء الضوء على اهم الموارد السياحية لمناطق الدراسة(جدة - الرياض)، والرابع استعراض المعايير الأساسية في العمارة والتصميم الداخلي للمنشآت السياحية وتتضمن دراسة الاقسام الداخلية للفنادق مع دراسة كلا من العناصر الاساسية والمؤثرة للتصميم الداخلي لمنطقة الاستقبال، كما تم خلالها عرض ودراسة احدث الخامات والتقنيات المستخدمة في الفراغ الداخلي للمنشآت السياحية، والخامس مفهوم المعاصرة في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية وتم استعراض المدارس المعاصرة كمدرسة الحداثة، والوظيفية، وعمارة التكنولوجيا الفائقة والتركيز على مدرسة مابعد الحداثة كفكر مؤثر على الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: ويشتمل على جزئين ، الأول يحلل أساليب تناول التراث في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية عالمياً ومحلياً وعرض اهم نتائج الدراسة الميدانية، والجزء الثاني دراسة وصفية وتحليلية لعناصر التصميم الداخلي بمنطقة الاستقبال لفندق الفور سيزون (محل الدراسة التطبيقية).

الفصل الرابع: ويشمل اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة التاريخية والميدانية ، كما يشتمل على المشروع التطبيقي وهو مكون من مشروعين الاول تصميم منطقة الاستقبال لفندق الفور سيزون بسمة تراثية حجازية من جدة، والثاني تصميم منطقة الاستقبال لنفس الفندق بسمة تراثية نجدية من الرياض. وقد استعانت الباحثة باحدث برامج الاخراج المعماري، حيث تم استخدام برنامج لرسم المساقط الافقية والرأسية (2D) باستخدام برنامج (AUTO CAD) واستخدام برنامج (3D MAX) لرسم اللقطات المنظورية ثلاثية الابعاد،

بالإضافة الى الاستعانة ببرنامج (PHOTO SHOP) لوضع الإخراج النهائي للتصاميم
بالإضافة الى التوصيات والمقترحات التي توصي بها الباحثة للمصممين والمسؤولين من
اهمها وجوب دراسة الطابع المحلي للمدينة والمنطقة قبل الشروع في تصميم المنشأ السياحي
بغرض الحفاظ على الهوية والأصل.